

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

ما الرابطة بين دخول خاشقجي السعودي تركيا وخروج القس الأمريكي منها؟



يبدو أن قضية اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي على الأراضي التركية قد أسهم بشكل أو بآخر في جسر الهوة بين أنقرة وواشنطن. وعلى الرغم من أن قضية اختفاء خاشقجي طارئة، ولا علاقة مباشرة لها بعلاقات البلدين، إلا أنها على ما يبدو سُرعت في عودة الدفة إلى علاقات البلدين، بفضل الاتصالات الأمنية على خلفية اختفاء خاشقجي بعد دخوله لسفارة بلاده في اسطنبول، كما ظهر في أنباء تداولتها وسائل الإعلام في أكثر من مناسبة. ويمكن ملاحظة تبشير دفء العلاقات الأمريكية التركية في إعلان السلطات التركية إخلاء سبيل القس الأمريكي أندرو برانسون الذي قضى في الحجز أكثر من ٣ سنوات.

ويرى كثيرون أن برانسون خرج بموجب مفاوضات سياسية، لا استنادا إلى أدلة قضائية قاطعة ببرأته، خاصة وأن الحكم حفظ ماء وجه الجانب التركي الذي لطالما أصر على (تطبيق القانون) في وجه الضغط الأمريكي. وتبعاً لهذه التطورات تحسنت حالة الليرة التركية واستردت بعض أنفاسها، بعد سلسلة من الانهيارات ناجمة عن توتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة.

قد تكون بوادر الانفراج في العلاقات التركية الأمريكية، بمثابة (تفسير) للاحتقان الجديد في علاقات أنقرة والرياض، وتحسباً لمزيد من التصعيد ترتب عليه مصاعب إضافية للاقتصاد التركي، وخاصة إذا وصلت الأزمة إلى درجة الصدام وسحبت السعودية استثماراتها من تركيا وقاطعتها اقتصادياً.

محمد الطاهر

ثلاثة ايام حتى تحديد مصير الارهابيين في سوريا

الدعم الاقليمي الذي يصلهم من عربان المنطقة. ويبدو أن هذا الامل كان في محله حيث وصلتهم رسائل مطمئنة بعض الشيء في هذا المجال، وخير دليل على ذلك الأنباء التي تشير الى استمرار الدعم الأمريكي والبريطاني والفرنسي لجماعة (الخوذ البيضاء) في ادب.

الارهابيون طرحوا بعض المطالب خلال الايام الاخيرة مثل الاستفادة من الممرات بين حلب - اللاذقية وكذلك حلب - حماة الى جانب تمديد المهلة المقررة للانسحاب من المنطقة منزوعة السلاح، لكن هذه المطالب تم رفضها ولم تلق أي ترحيب من قبل أي من اطراف المفاوضات، لكن الظاهر هو ان الجماعات الارهابية ستواصل العزف على هذا الوتر حتى الخامس عشر من أكتوبر.

مسألة اخلاء المنطقة منزوعة السلاح من الارهابيين ستمضي قدماً ويشكل سلمي خلال الايام الثلاثة المقبلة بناء على الاتفاق الموقع وفقاً للمؤشرات، لكن المسألة الأهم التي ستشكل عقبة امام تطبيق الاتفاق هي، هل ستقبل الجماعات المسلحة بالرضوخ لعودة ادب الى السيادة السورية ام لا؟ فبناء على اتفاق سوتشي يجب ان تعود هذه المحافظة الى كنف الدولة السورية بعد انسحاب الجماعات المسلحة والارهابية منها وتسليمها للسلاح الثقيل وتسيير دوريات روسية - تركية مشتركة فيها على ان تتولى الحكومة السورية تقديم الخدمات للاهالي.

نقطة الخلاف هنا ان الحكومة السورية ترى في الاتفاق اجراء مؤقتاً فيما تنظر الجماعات المسلحة اليه كاجراء دائم. الاختلاف القائم في هذا المجال كان بإمكانه ان يجعل جذوة امل الارهابيين متقدة، فيما لو تحلى الجيش السوري عن مسؤوليته ووضعها بعيدة الجانبين التركي والروسي اعتماداً على اتفاق سوتشي، لكن الحكومة والجيش السوري عاقدان العزم على استعادة ادب بأي ثمن اذا فشل اتفاق سوتشي.

نهاية ينبغي القول ان ادب إما ستكون عينوها خبزاً برفقة العلم السوري عليها واما ستشهد انطلاق المرحلة الاخيرة من الحرب التي استغرقت سبع سنوات.

ابورضا صالح



اعلنت السلطات التركية ان الجماعات المسلحة ووفقا لاتفاق سوتشي سلمت سلاحها الثقيل، الامر الذي أيد الجانب الروسي أيضاً. بناء على ذلك هل سيمضي مشروع تسوية ادب سلمياً مراحلها الأخيرة بهذه السلاسة خلال الايام القادمة أيضاً؟ حتى الان الأنباء الواردة تشير الى نجاح الاتفاق في هذا المجال.

الصور التي نشرتها تركيا عن تسليم الجماعات المسلحة لاسلحتها الثقيلة وان واجهت بعض الشكوك لكن تأييد الجانب الروسي لها يبدد هذه الشكوك تقريباً، وكشف عن انه يمكن الوثوق بالاتراك الى حد ما. وفيما رأى البعض ان عدم اعلام بعض الجماعات الارهابية مثل (النصرة) و (حراس الدين) و (الحزب التركستاني) صراحة عن تسليم اسلحتها ينم عن فشل اتفاق سوتشي، كشفت بعض المصادر المطلعة عن ان هذه الجماعات الارهابية وان لم تعلن عن موافقتها صراحة لكنها طبقته عملياً.

ويعد كل هذا يبدو ان المرحلة الصعبة والمعقدة لهذه العملية هي ما سيتم تطبيقها خلال الايام الثلاثة القادمة، حيث من المقرر ان تخرج الجماعات الارهابية من المنطقة منزوعة السلاح الى مناطق اخرى تخضع لدوريات مشتركة من الشرطة الروسية والتركية.

العقوبات ضد ايران ستزعزع الدولار والنفوذ العالي لأميركا

والعسكرية، التي يمكن أن ترتب على تطبيق العقوبات الاميركية وخلق الجمهورية الاسلامية: ١. ان فقدان أو (غياب) ٢ مليون برميل نفط يومياً من سوق النفط العالمي، سيؤدي الى انهيار سوق النفط العالمي كلياً، اذا لم يتم ايجاد بديل لها. لان السوق العالمي قد يتحمل (غياب) أي (سلعة) أخرى، حتى الحنطة والخبز ولكنه لا يتحمل غياب النفط والغاز، اللذين تتوقف عليهما حتى الآن كل دورة الحياة المعاصرة.

٢. انهيار السوق النظامي للنفط سيؤدي الى التحول للانهيار الفوري للدولار بنتيجة الارتفاع الجنوني المرتقب لأسعار النفط. لأنه إذا كان سعر برميل النفط اليوم هو ٨٠ دولاراً وسيصير ٥٠٠ دولار بعد عشرة ايام، فهذا يعني أن ٥٠٠ دولار بعد عشرة ايام ستساوي ٨٠ دولار اليوم، أي: ان الدولار (سيطير) و(ستطير) معه اميركا كالبالون بالمعنى الحرفي للكلمة، ولا أحد يدري أين وكيف سينفجر البالون الأميركي وسيحت طانية ممزقاً على الأرض.

٣. اذا انفجر السوق النظامي للنفط فستسقط حتما عمليات البيع الاجل: قريبة الاجل، ومتوسطة الاجل وبعيدة الاجل. وستنتقل تجارة النفط كلياً الى (السوق الدولية السوداء) التي يتحكم فيها البائعون بالأسعار، ولا يعودوا يقبضون بالدولار المغدني القيمة باستمرار، بل يطلبون القبض عدا ونقدا بالذهب، أو بالسلع التي يحددها البائع. ويعني ذلك انهيار النظام المالي والتجاري والاقتصادي العالمي وانتشار القرصنة وسقوط الحكومات والدول واندلاع الحروب الأهلية والاقليمية في كل مكان وخاصة في أوروبا الغربية.

٤. ولتجنب سقوط هيبتها امام حلفائها التقليديين وخروجهم التام عن طاعتها، تسعى ادارة ترامب الان جاهدة لاجاد بدائل عن النفط الايراني لحلفائها. وفي مثل هذه الحالات الأقل حرجاً، كان يتم الاعتماد بشكل اساسي على المملكة السعودية بوصفها أكبر منتج للنفط في (الكتلة الغربية)، لكن السعودية غير قادرة الآن، لأسباب تكنولوجية وغيرها، على زيادة انتاجها لتغطية الكمية المطلوبة. أي أن (الثغرة) ستبقى مفتوحة. وهذا ما دفع أميركا الى أن (تغض النظر) عن الاتفاقية الأخيرة بين السعودية وروسيا (المنتج الأكبر للنفط خارج أوبك) على زيادة انتاجها من النفط في الفترة القادمة لسد (الثغرة) الايرانية. وهذا يعني كسر هيبة أميركا وكل تبجحاتها وعقوباتها المعادية لروسيا. ولكن من جهة ثانية، يطرح هنا سؤال مشروع تماماً: هل ان روسيا ستغدر ببايران وتساعد في الحصار ضدها (وتكسب) نفطها مقابل بضعة مليارات من الدولارات وعلاقة تجارية مؤقتة وغير مضمونة مع السعودية؟

حينما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن انسحاب أميركا من الاتفاقية النووية الدولية مع ايران، ربما كان في اعتقاده ان الدول الأوروبية الغربية الموقعة على الاتفاقية (وهي ألمانيا وبريطانيا وفرنسا، الحليفة التقليدية لأميركا) ستسحب هي ايضا من الاتفاقية، ولا يبقى سوى روسيا والصين الى جانب ايران. ولكن الادارة الاميركية تلقت صدمة قوية لنفوذها الدولي، على يد حلفائها من الدول الغربية بالذات التي أعلنت بالاجماع تمسكها بالاتفاقية النووية مع ايران، استناداً الى تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تؤكد ان ايران تلتزم بتعهداتها فيما يتعلق بالطابع السلمي لبرنامجها النووي. ولم يقف الى جانب أميركا سوى (اسرائيل) التي وقف رئيس وزرائها نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة ليعرض صوراً لمشغل غسيل سجاد في ايران مقسماً أن هذا المشغل للسجاد هو مستودع للقفاز النووية الإيرانية التي ستدمر (اسرائيل) وأميركا وأوروبا الغربية.

وقد وقف الاتحاد الأوروبي بمجمله الى جانب روسيا والصين فيما يتعلق بالاتفاقية النووية مع ايران. وهذا مؤشر خطير ستظهر نتائجه بالتالي حول تفكك الكتلة الغربية بزعامة أميركا وبداية فقدان أميركا لزعامتها على (القطن الغربي). وهذا ما دفع أميركا الى الاعلان ان العقوبات السابقة والعقوبات الجديدة التي فرضتها على ايران ستطبق ليس فقط ضد ايران، بل أيضاً ضد أي دولة أو شركة تتعامل أو ستتعامل مع ايران.

وهذا التهديد لا يمس روسيا والصين، اللتين تديران ظهرهما لأميركا، بل يمس بالدرجة الأولى الدول الغربية التي لا تزال مرتبطة بأميركا، سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً ولا سيما في إطار حلف الناتو. وقد أعلن دونالد ترامب بكل عنجهية الغانغستر الأميركي انه في تشرين الثاني القادم سيدأ تطبيق العقوبات لمنع تصدير النفط الايراني وانه سيخفض هذا التصدير الى الصفر. أي محاولة (الخنق التام) للجمهورية الاسلامية الإيرانية التي أصبح مجرد وجودها يهدد وجود النفوذ الأميركي. الصهيوني في العالم.

وتقول الاحصاءات ان الانتاج النفطي الايراني بعد توقيع الاتفاقية النووية في ٢٠١٥ بلغ ٣.٢ مليون برميل نفط في اليوم، مليوناً برميل منها مخصصة للتصدير العالمي. وقد ردت ايران في حينه انه في حال منع تصدير النفط الايراني، أي تجويع الشعب الايراني، فإن ايران ستوقف تصدير النفط تماماً عبر مضيق هرمز الذي يمر عبره ٤٠٪ من تجارة النفط العالمية. ونحن نضيف ان ايران قادرة أيضاً على إيقاف عبور النفط والحركة التجارية العالمية عبر مضيق باب المندب أيضاً. ولننظر بروية الى النتائج الاقتصادية والسياسية

المفرغة التي يدور بها منذ فترة ليست بالبعيدة، بالبيضة، اللهم إلا إذا آزاد الحريري الخروج من المهمة بإرادته المنفردة منعا لمزيد من الإحراج له ولحلفائه نتيجة عجزه عن تشكيل الحكومة، علماً ان غالبية القوى السياسية في لبنان أعلنت انها مستمرة على موقفها بتكليف الحريري لتشكيل الحكومة على الرغم من كل المواقف المنقذة لإدارة ملف الاستحقاق الحكومي حتى الساعة. بكل الأحوال فإن اللعب على الكلام السياسي وغير السياسي واعطاء المهل سواء الملزمة او غير الملزمة، وإطلاق الوعود والتمنيات كلها لن تصيد في تشكيل الحكومة العتيدة من دون الدخول الى أساس المشكلة والبحث عن حلول لها، فالمشكلة الرئيسية كامنة بعدم اعتماد معايير موحدة لتشكيل الحكومة وبالتالي فإن عدم اعتماد الأسس الواحدة سيؤدي الى نتائج غير سوية وسيجعل المسألة تتعقد أكثر فأكثر وسيزيد من الصعوبات الحياتية واليومية التي يعاني منها المواطن اللبناني من دون الحكومة، وانطلاقاً من ذلك تبقى التساؤلات عن الاسباب الحقيقية خلف تمسك كل فريق بمطالبه مقابل بقية الأطراف وعدم القبول بتقديم التنازلات والتواضع والقبول بالأحجام الحقيقية بما يصب أولاً وأخيراً في مصلحة الوطن.

ذوالفقار ضاهر

الحريري أمام مهلة حث أم إزام؟!



جدد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة في لبنان سعد الدين الحريري لنفسه (مهلة) إتمام عملية التأليف، فقد سبق للرجل أن أعلن في برنامج تلفزيوني يوم الخميس ٤-١٠-٢٠١٨ ان الحكومة العتيدة ستولد في مهلة أقصاها عشرة ايام، قبل ان يعود يوم الثلاثاء ١٠-١٠-٢٠١٨ ليعلن ان الحكومة ستولد خلال الايام العشرة المقبلة، اي ان الحريري اسقط المهلة الاولى واعطى لنفسه فترة إضافية لانجاز العملية، من دون ان تعرف ما اذا كانت المهلة هي مهلة يلزم نفسه بها ام انها مهلة لحث نفسه وباقى الفرقاء السياسيين في لبنان؟ ومن غير المعروف لماذا يطلق الحريري الوعود والالتزامات ويلزم نفسه بمواعيد ومهل بينما هو منذ عدة أشهر غير قادر على إنجاز المهمة المطلوبة منه نتيجة الفقد المتعددة التي باتت معروفة للجميع والتي تتركز بان البعض يريد نفض حجمه الطبيعي والحصول على حصة وازنة اكبر من قدرته التمثيلية، بالإضافة الى حصول تدخلات خارجية ساهمت بتعقيد الاستحقاق، ولكن يبقى السؤال الأهم هل سينجح الرئيس المكلف بإنجاز المهمة المطلوبة خلال الايام العشرة المقبلة؟ وكيف سيتم ذلك وعلى ماذا يستند حتى أطلق موقفه الأخير؟ هل هو للرد فقط على بعض المواقف التي اعتبرها تعقيداً لمهمته والتي أنهت المهلة الاولى التي أطلقها عبر البرنامج التلفزيوني أم ان الرجل واثق من قدرته على إتمام المطلوب والأيضاً بالوعود؟ وكيف سينجح الرئيس المكلف في هذا الأمر بينما زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى أرمينيا للمشاركة بالقمة الفرنكوفونية ستأكل عدة ايام من (المهلة الحريرية)، وبالسياسي، نقلت مصادر صحيفة (اللواء) اللبنانية ان (الحراك التآلفي للرئيس الحريري سينشط خلال الايام المقبلة على ان يجمل إلى بعيداً صيغة حكومية جديدة بعد عودة الرئيس عون من أرمينيا بعد إدخال تعديلات طفيفة على الصيغة الموضوعية سابقاً).

واللافت ان الحريري عندما أعلن المهلة الجديدة، أتبعها بتأكيد أنه إذا قدم اعتذاره عن التأليف، فلن يقبل تكليفه مرة ثانية، واصل (إذا اعتذرت

عن عدم التشكيل، فإني لن أطلب من أحد ان يكلفني)، هذا الامر يفتح الباب امام طروحات جديدة تحمل في طياتها تهديداً من الحريري بإمكانية اعلانه اراديا بعدم السير بالتشكيل بعد فشله في اتمام المهمة، ما يدفع للتساؤل هل مهلة العشرة ايام هي مهلة اسقاط التكليف ام مهلة فقط للتشديد والحث على العمل أكثر؟ وهل انتهاء هذه المهلة بدون وجود حكومة ستعني ان الرئيس المكلف سيعلن اعتذاره عن التكليف؟

الاكيد ان لا شيء في الدستور اللبناني يلزم رئيس الحكومة بمهلة محددة لانجاز مهمته وهذه النقطة يعتبرها البعض (ثغرة) دستورية يتوجب معالجتها، باعتبار انه من غير المنطقي ان تبقى الامور مفتوحة بدون تحديد وضوابط، إلا انه وعملاً بالقاعدة الشهيرة (الزموهم بما الزموا به انفسهم) لا بد ممن يلزم نفسه بمهلة معينة ان يلتزم بها ويكف ما وعد به، وانطلاقاً من ذلك اذا كان الرئيس الحريري يعتبر نفسه ملزماً بإتمام المهمة ضمن مهلة العشرة ايام والعمل بجدية لاتمام عملية تشكيل الحكومة. أما اذا اعتبر الحريري المهلة غير ملزمة فهو بالتالي لن يقدم على الاعتذار عن التكليف فيما لو لم تتم عملية التأليف خلال ١٠ ايام، وعليه ان يعمل على البحث عن مخرج جديدة لعله يخرج من الحلقة



في رأينا المتواضع، ان روسيا قدمت عشرات الشهداء من خبرة أبنائها في المعركة ضد الارهاب العالمي في سوريا، والصداقة الروسية الايرانية قد تعمدت بالدم والنار. وان روسيا ستصون أخوة الدم والسلاح مع ايران (وحزب الله والجيش الوطني السوري)! وهي ستستخدم الاتفاق مع السعودية كغطاء لمساعدة ايران في (بيع) نفطها.

اما اذا اضطرت ايران الى قصف واغراق ناقلة نفط واحدة على باب مضيق هرمز، واخرى على مدخل باب المندب، فذلك سيكون شأن آخر وله حديث آخر.

ولكن في كل الاحوال فإن أميركا و(اسرائيل) والسعودية، سيكونون حتماً الجهة الخاسرة.

جورج حداد